



المركز القانوني للحقوق والتنمية  
Legal Center for Rights and Development

سلسلة تقارير رصد وتهيق جرائم السعودية وتمالضها

2018

تقرير حقوقي يوثق

**مقتل وإصابة مدنيين**

**بقصف منزل / يحيى يحيى غليس**

منطقة غافرة - مديرية الظاهر - محافظة صعدة

بتاريخ ٢١ يوليو ٢٠١٨م





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقي يوثق

**مقتل وإصابة مدنيين**

**بقصف منزل / يحيى يحيى غليس**

منطقة غافرة - مديرية الظاهر - محافظة صعدة

بتاريخ ٢١ يوليو ٢٠١٨م

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

وحدة الرصد والتوثيق

وحدة التقارير

وحدة الترجمة

وحدة المعالجة الإلكترونية

## فهرس التقرير:

ملخص:	٤
تفاصيل الواقعة:	٤
إفادات شهود عيان الواقعة	٥
نتائج الواقعة:	٦
وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:	٦
توصيات المركز:	٧
ملحق رقم (1) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين	٨
ملحق رقم (2) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين	٨
ملحق رقم (3) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة	٨

## ملخص:

أسقطت طائرة حربية للتحالف السعودي قنبلة جوية عند الساعة الواحدة بعد ظهيرة يوم السبت الموافق ٢١ يوليو ٢٠١٨م على منزل/ يحيى يحيى غليس بمنطقة غافرة بمديرية الظاهر بمحافظة صعدة دمرت المنزل على ساكنيه وقتلت زوجة صاحب المنزل وجرحت امرأة أخرى من أقاربه أخرجها الأهالي بعد مضي نصف ساعة من الغارة جراء استمرار التحليق للطيران الحربي في الأجواء وإعاقته جهود الأهالي في إنقاذ المرأة الجريحة التي تدهورت حالتها بعد مضي هذه المدة الزمنية واستطاع المنقذون إسعافها إلى المستشفى الجمهوري بمدينة صعدة ، بقية الأسرة نجو بأعجوبة لعدم تواجدهم بمنزلهم المستهدف لحظة القصف.

## تفاصيل الواقعة:

عند الساعة الواحدة بعد ظهيرة يوم السبت الموافق ٢١ يوليو ٢٠١٨م شنت طائرة حربية لتحالف العدوان السعودي غارة جوية استهدفت بها منزل المواطن/ يحيى يحيى غليس الكائن في منطقة غافرة بمديرية الظاهر الحدودية بمحافظة صعدة دمرت الغارة الجوية المنزل كلياً على ساكنيه وأسفرت عن مقتل امرأة زوجة صاحب المنزل تدعى/ عائشة حسن جابر غليس تبلغ من العمر ٢٥ عاماً ، وجرح امرأة أخرى من أقارب مالك المنزل اسمها فاطمة حسين سرحان البالغة من العمر ٣٥ عاماً ونجا رب الأسرة وأولاده بأعجوبة لعدم تواجدهم لحظة الغارة في منزلهم وذهابهم لرعي قطعان أغنامهم.

بعد وقوع الغارة ومشاهدة الأهالي للأدخنة والغبار ترتفع من المنزل المستهدف حاولوا الذهاب لتفقد الأسرة التي تقطنه ولكن الطيران الحربي أعاق وصولهم بعد القصف لإنقاذ الضحايا ، انتظروا نحو نصف ساعة حتى مغادرة الطيران الحربي لأجواء المنطقة وذهبوا إلى المنزل المستهدف وقاموا بإخراج النساء من بين الأنقاض وتبين لهم عن مفارقة إحداهن للحياة وامرأة أخرى مصابة بجروح بالغة تم إسعافها إلى المستشفى الجمهوري بمدينة صعدة.



## إفادات شهود عيان الواقعة

**محمد جبران غليس - يبلغ من العمر ٣٥ عاماً، شاهد عيان من أبناء المنطقة قابلناه وقال لنا:**

"خلال خروجي من منزلي بعد تناول وجبة الغداء مع عائلتي سمعت الطائرات الحربية تحلق في سماء المنطقة رفعت بصري إلى السماء فرأيت طائرتين حربيتين ثم استمرت تطوفان في الأجواء وغادرتا إلى جهة الشرق ثم عادت بعدها بعشر دقائق من جهة الشمال وقامت إحداهن بشن غارة جوية سمعت صفيرها ثم دوت الغارة بمنزل أحد أهالي المنطقة وهو يحيى يحيى غليس فدنوت برأسي خوفاً من أن تنالني الشظايا والركام الذي سمعت ضجيج تنائره بمحيط المنزل المستهدف كنت أبعد عن ذلك المنزل نحو ٣٠٠ متر بعد انقشاع الغبار والأدخنة حاولت الذهاب إلى المنزل المستهدف كنت قلقاً على مصير الأسرة التي تقطنه وبينما أنا ذاهب سمعت معاودة تحليق الطيران الحربي في الأجواء فاخترت خلف صخرة ومكثت مكاني مختبئاً خوفاً من معاودة الغارات وبعد مضي نحو نصف ساعة تقريباً غادرت الطائرات الأجواء وذهبت أنا وبعض الأهالي إلى المنزل ففوجئنا عند وصولنا بحجم الدمار الهائل الذي خلفته الغارة وسمعنا صوت استغاثة لامرأة من بين الأنقاض تطلب نجدها ثم بدأنا رفع الركام وأخرجنا امرأتين الأولى كانت جثة هامدة قد فارقت الحياة وهي زوجة يحيى يحيى غليس والمرأة الأخرى مصابة بعدة جروح في أنحاء متفرقة من جسدها وكسور في أطرافها حالتها حرجة وتم إسعافها إلى المستشفى".

**محمد علي جابر البالغ من العمر ٢٠ عاماً، شاهد عيان آخر من أهالي منطقة غافرة قابلناه، وتحدث إلينا قائلاً:**

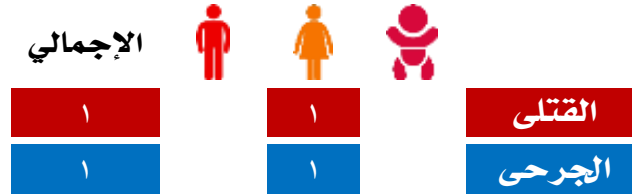
"عند الساعة الواحدة بعد الظهر وخلال ما كنت بجوار منزلي فوجئت بقيام طائرة حربية لتحالف العدوان السعودي بشن غارة جوية سمعت صفير انطلاقها كانت منطلقة إلى مكان ما وما هي إلا لحظات حتى دوت الغارة الجوية كانت عنيفة وسمعت ضجيج الركام والشظايا تتناثر، التفت يميناً فرأيت منزل يحيى يحيى غليس قد أصبح أطلالاً من الركام تفصل مسافة نصف كيلو بين منزلي والمنزل المستهدف انتظرنا حتى مغادرة الطيران الحربي وهرعنا إلى المكان المستهدف وجدنا جريمة مروعة خلفتها الغارة كان هناك ضحايا من النساء عالقة أجسادهن بين الأنقاض كنا نسمع نداء إحداهن واستغاثتها والأخرى لم نسمع لها أي صوت وبعد رفع الركام عنهن تبين عن مقتل امرأة بشظايا الغارة الوحشية والأخرى مصابة بجروح مختلفة وكسور استطعنا إنقاذ حياتها وحملناها على حاملة يدوية ومشينا بها على الأقدام نحو ٢ كيلومتر حتى حصلنا على سيارة تطوع بها أحد سكان



المناطق المجاورة ونقلناها على متنها إلى المستشفى ، أما رب الأسرة وأولاده نجو كونهم لحظة الغارة على منزلهم يقومون برعي أغنامهم في مناطق الرعي بالمنطقة .

## نتائج الواقعة:

### الضحايا المدنيين:



### المنشآت المدنية:



## وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعة وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن منزل تقطنه أسرة فقيرة تعيش على رعي الأغنام بمنطقة غافرة بمديرية الظاهر بمحافظة صعدة ، ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة الأمر الذي يؤكد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي ، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعت عليها المجتمعات المتحضرة. ومجرد استمرار السعودية وتحالفها في قتل واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ما هو إلا جريمة بشعة تضاف إلى الجرائم التي ما زال التحالف السعودي يرتكبها أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي ما زال صامتاً إزاء هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية والتي ستشكل في المستقبل القريب عقبة أمام تكاتف المجتمع الدولي ودفاعه عن الحقوق والحريات بل ستكون هذه الجرائم سوابق دولية في العدوان على المجتمعات والدول.



## توصيات المركز:

- المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية والإنسانية جمعاء.
- كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.





### ملحق رقم (٠١)

#### أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة/ المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	عائشة حسن جابر غليس	انثى	٢٥	قتيلة	الظاهر	غافرة	٢١ يوليو ٢٠١٨

### ملحق رقم (٠٢)

#### أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة/ المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	فاطمة حسين سرحان	انثى	٣٥	جريحة	الظاهر	غافرة	٢١ يوليو ٢٠١٨

### ملحق رقم (٠٣)

#### أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	نوع الضرر	المنطقة/ المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	يحيى يحيى غليس	منزل	تدمير	الظاهر	غافرة	٢١ يوليو ٢٠١٨

صادر عن/ المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمن - صنعاء

